الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الأسماء العاملة عمل الفعل

في كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب:
* مسعود بوكسيرة

إشراف الدكتور :
* سليم عواريب

السنة الجامعية: **2015/2014**

مقدمة

القرآن الكريم ، كتاب الله المنزل على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- المتعبد بتلاوته ، هو الدافع الرئيس للتأليف في العلوم العربية بمختلف تخصصاتها بشهادة كل من كان له قدم في هذا الباب ، وتجمع الروايات التي تناقلتها أمهات الكتب قديما وحديثا؛ بأن أغلب الذين ألفوا في النحو العربي، والعلوم العربية بمختلف تخصصاتها ، من المقرئين لكتاب الله ، وحفاظه ومعلميه للناشئة .

ولما كان هذا شأن العرب القدامى ، وهم أهل اللغة العربية وأحبارها ، فما ينفعنا إلا الأتباع .

إخترت الدرس النحوي في مساري هذا، لتعلم النطق السليم ، والتقليل من الأخطاء النحوية في تعلمي وتعاملي.

ووقع اختياري على الأسماء العاملة عمل الفعل في كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ، بعد نظر لأي المواضيع تفتقر معرفتي ؟ وأيها حاجتي اليها أكثر من غيرها؟، فوجدت افتاري وحاجتي لمعرفة عمل الاسماء أكثر منها لمعرفة عمل الفعل أو الحروف ، فالحاجة اذن هي اساس طلب هذا الموضوع وأختيار.

ومعمولات الفعل معلومة ، وعمله لاخلاف فيه ، وكذلك حكم معمولاته ، غير أن عمل الأفعال لغير الأفعال فيها التباس لدى الكثير، وخلاف في تقدير العامل في معمولات الأسماء ، حيث لايتأتى هذا الا بعد دربة ومران، ليسهل التقدير ويتضح العامل وحكم المعمول.

أما اختياري لكتاب شرح الشذور، فكان بعد اطلاعي على قطر الندى وبل الصدى ، للمؤلف نفسه ، الذي جمع فيه أبواب النحو ، بعناوين دالة على تفاصيل المواضيع من غير التنقل بين الفصول وأرقام الصفحات ، وتدقيق النظر في الألفاظ والعبارات ، فوجدتها سبعة ، وزاد ثلاثة عليها في الشذور، فظننت هذا أوفى وأجمع لها ، فاخترته وكلي أمل في الظفر باستيعابها ، فجعلت جهدي في هذا البحث مهرا لها .

وأهمية معرفة هذا الموضوع ، تكمن في كثرة استعمالات هذه الاسماء في الكلام العربي ، فدفع الجهل عن أنفسنا بمعرفة هذا النوع من العوامل و إحصائها وترتيبها دربة لنا ومرانا لتحصيلها ، وتبسيط الكلام عليها إعانة لغيرنا من الراغبين في التسلح بهذا النوع من المعرفة لاكتساب القدرة على التواصل بالكلام الواصف للمعاني القائمة في الواقع لتبليغها من الأهداف الرئيسة للبحث .

أما استئناسنا ، فكان بالدراسات السابقة ،فابن السراج (ت 316هـ) عقد لهذه الأسماء بابا سماه "باب الأسماء التي عملت عمل الفعل " في كتابه الموسوم " الأصول في النحو " ، وكتاب قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ، وابن عقيل في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، والنحو الوافي لعباس حسن وغيرهم كثير من القدامى والمحدثين .

وما تعدد الدراسات في مختلف الأزمنة فإن للموضوع أهمية قصوى تستدعي التساؤل الصريح ما الأسماء العاملة ؟ كيف تصاغ و تبني؟ ما هوعملها وما حكم معمولها ؟ هذه الأسئلة ، وغيرها من الإشكالات التي حاول البحث أن يجيب عنها .

و لإثبات عمل هذه الاسماء ، وتبيان حكم معمولها ، من خلال كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام اللأنصاري قسمت بحثي هذا الى مقدمة وفصل تمهيدي خصصته للتعريف بابن هشام الانصاري وكتابه ، وفصلين بسطت في الأول منهما ماهية الأسماء العاملة وأبنيتها ، معتمدا على المعاجم اللغوية في تبيان معانيها الحقيقية أو الأصلية ، ثم أردفت التعريف اللغوي بالمعنى الأصطلاحي من خلال المعاجم الصرفية والنحوية ، أما الفصل التطبيقي فمخصص لعمل الأسماء العاملة عمل الفعل ، مستعينا بالشواهد التي أوردها ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب، مستخرجا لمواطن الاستشهاد ،مبينا وجهه على الطريقة نفسها ، حتى لا تلتبس علينا القواعد بتعدد واختلاف الشواهد .

وخصصت خاتمة البحث للحديث عن النتائج التي توصل اليها البحث .

وقد اتبعت المنهج الوصفي في البحث بالاعتماد على مصادر ومراجع تناولت الموضوغ بدقة وتفصيل ، كالأصول لابن السراج ، وقطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، وشرح شذور الذهب للمؤلف نفسه ، والنحو الوافي لعباس حسن ...

واعتمدنا المصادر والمراجع في علوم اللغة والنحو والصرف ، محاولة منا للالمام بحيثيات الظاهرة النحوية محل دراستنا .

غير أننا كثيرا ما تلتبس علينا المفاهيم لما يضطر المؤلف للاستعانة بمفردات وتراكيب جديدة مغايرة لما هو في الأصل لإثبات حق انتساب المؤَلّف ، فتجد تشابها في المعنى واختلافا في اللفظ والتركيب ، يستدعي دقة النظر للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف واستنباط الدلالتين اللفظية والتركيبية ، لتحصيل المعنى الذي يشيران إليه وفي هذا جهد يحتاج كثير من الوقت والصبر .

كما أن الأكتفاء بالاشارة المختصرة دون تمثيل في بعض المراجع ،تصعب على الباحث المسك بالفكرة والقاعدة المتحدث عنها .

ونشكر الأستاذ المشرف الذي قبل لنا متابعة هذا العمل من بداية العام الدراسي ، ولم يتوانى في اسداء النصائح والإرشادات التي تعطي لعملنا هذا درجة "البحث " فله ولكل الأساتذة الذين شجعونا جزيل الشكر، وأدام الله سعيهم وجدهم في تبسيط العلوم العربية ، خدمة للقرآن الكريم .

تمهيد

الانسان والعلم ،ثنائية الحياتين ،المخلوق العجيب المتطلع لغير ما يرى ويسمع بقوة وارادة لا تتوقفان عن النشاط إلا بفناء الكائن الحامل لهما وهما العقل والقلب .

فبعقله يستنطق نفسه والموجودات والظواهر حوله ، ويبحث عن كنهها وخيرها وشرها وقوانين وجودها وزوالها أو تطورها وانتشارها، وبقلبه يستشرف ظواهر الزمن الآتي والقوانين التي تحكمها ، للتكيف معها ، واعداد العدة اللازمة للبقاء في حالة اكرام أبديه .

والله كرم الانسان بالعلم ، ليعرف سر وجوده، وأنطقه تفضيلا ،ليبين حاجاته ويدل عليها بلسانه ، ويحدث التواصل الانساني المتميز ، وتستفيد الخليقه من هذا التفاعل – وتنجلي الحقيقة بالعلم المتوارث جيلا عن جيل - فتتحقق الغاية الجوهرية للوجود .

فبالعلم اذن يخلد الانسان ويرتقي ، وباللغة تنتقل العلوم وتنتشر ، ومن ثم وجب المحافظة عليها باستعمالها وتعليمها ، باستنباط قواعدها وتفصيلها وتبسيطها لتسهيل تداولها فكانت علوم اللغة بمختلف اصنافها وفروعها التي استهوت اصحاب العقول المتوقدة فوهبوا لها انفسهم بحثا وتفصيلا وتبسيطا .

والنحو العربي ، من العلوم التي آثر العلماء -على مر العصور- البحث فيها وأولوها من العناية والاهتمام والجهود ، ما تشهد به المصنفات بمختلف احجامها وتخصصاتها .

إذ لا يكاد يمر قرن من الزمن ، حتى تنبغ فيه قامة تنظر منحى سمت العرب في كلامهم فحصا واثراء وتوضيحا وتبسيطا .

ولا يعدو صاحب كتاب شذور الذهب إلا أن يكون عالما ذاع صيته في المشرق والمغرب بمصنفاته التي يسرت للباحثين سبل جمع وترتيب المادة المتناثرة، او تفسير المسائل النحويه - الملتبس فهمها - باختلاف مذاهبها فكان علينا التعريف بالرجل والوقوف على عوامل صفاء الذهن وتوقد الفكر لاتخاذها اسبابا لمن اراد تبوؤ منزلة العلماء .

ابن هشام وكتابه شرح شذور الذهب

1- ابن هشام الأنصاري

«هوعبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري الشيخ جمال الدين الحنبلي.» [1]

وقيل : «إنه جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري المصري.» [2]

ودعي كذلك : «هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري.» [3]

يبدو من خلال هذا النسب ان عبد الله جمال الدين، اشتهر باسم جده الثالث ابن هشام الانصاري ، نسبة الى انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فللعلامة اذن أصول من شجرة مباركة اتت اكلها في القرن الثامن الهجري ،وظاهر أنه من سلالة القوم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم [4].

أما اسمه - عبد الله ، فمعقود له فصل في باب العين من كتاب بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي.

1-1 المولد والنشأة

ولد بالقاهرة يوم السبت الخامس من شهر ذي القعدة في العام الثامن من القرن الثامن (708) هجرية.[5]

وفاته

توفي ليلة الجمعة من شهر ذي القعدة عام سبعمائة وواحد ستين (761) هجرية .[6]

1- السيوطي ، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، تح، محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، ج2،ط2 ، 1979،ص 69.
2- شوقي ضيف ،المدارس النحوية ، دار المعارف ، القاهرة ، ج م ع ، ط 7 ، ص 346.
3- يوسف بن عبد الرحمن الضبع ،ابن هشام واثره في النحو، دار الحديث القاهرة ،ط1، 1418،ص 17.
4- المرجع نفسه ، ص 17
5- المرجع نفسه ،ص 17
6- المرجع نفسه ، ص 17

2-1 عصر ابن هشام

كان العصر العباسي عصر رقي الحضارة الاسلامية ، ولم تكن اللغة العربية بمنأى عن هذا الرقي في عهد الايوبيين والمماليك ، لاستدراك ما عصفت به رياح الغزو المغولي من استئصال لشجرة العلم برمي المخطوطات في نهر دجله وقتل العلماء في الشام والعراق.

كما أن أفول دولة بني الأحمر في الأندلس أصبح أدنى من قاب قوسين ، وهلك في هذا العصر علماء كثيرون منهم ابن خميس الحجري التلمساني سنة 798 هجرية [1].

ويجدر بنا أن نذكر أمهات الكتب التي ألفت في هذا العصر ، حيث كانت نبراسا لطالبي العربية ، فهجرة العلماء الى مصر من شتى البقاع حث الحكام على النهوض بالحركة العلمية ، فكثرت حلقات التدريس المساجد ، وافتتاح اعداد كبيرةً من دور العلم انتج تأليف أوسع المعاجم اللغوية "لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري المتوفي سنة 711هجرية ،والقاموس المحيط لمحمد بن يعقوب بن ابراهيم المشهور بمجد الدين الفيروز ابادي المتوفي سنة 816هـ.[2]

لقد استقت هذه البيئة خصائصها من البيئة الطبيعية التي تتلون الكائنات الحية في محيطها بالوانها ، وتعيش بخصائصها ، وكذلك العلماء في كل الاختصاصات لابد وان يكون للوسط الاجتماعي حافز في نبوغهم ، فابن هشام عاصر عبد اللطيف بن المرحل المتوفي سنة 744هجرية وابا حيان الاندلسي المتوفي سنة 745 هجرية ، واليهما تنتهي مشيخة النحو بمصر في عهدهما.[3]

---

[1] - يوسف بن عبد الرحمن الضبع ،ابن هشام واثره في النحو، دار الحديث القاهرة ،ط1، 1418،ص 23.

2- ينظرعلي فودة نيل، ابن هشام الانصاري اثاره ومذهبه في النحو، مطابع المطوع ،الدمام، م ع السعودية ،ط 1406هـ، ،ص 5.

3-ينظر المرجع السابق نفسه ، الصفحة نفسها .

3-1 شيوخه

تتلمذ ابن هشام على يد عبد اللطيف بن المرحل المتوفي سنة 744هجرية وأبي حيان الاندلسي المتوفي سنة 745 هجرية، وتاج الدين التبريزي وتاج شهالدين الفاكهاني . وعاصره المرادي وهو حسن بن قاسم بن عبد الله المصري المتوفي سنة 749هجرية وعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل المتوفي سنة 76هجرية.[1] ولم يبرح مصر في طلب العلم ،و تعلم في ربوعها .

ويبقى الدين هو الباعث الوحيد لكل نشاط علمي ،وللعلوم العربية بصفة خاصة ،حيث كان للايوبيين والمماليك دور في نهوض الدراسات النحوية ،و عاش في عصرهم كبار النحاة امثال يحي بن معطي المتوفي سنة 628هجرية وعثمان بن عمر بن الحاجب المتوفي سنة 646هـ ومحمد بن عبد الله بن مالك المتوفى سنة 672هـ .

وظهرت المنظومات النحوية كألفية بن معطي والفية بن مالك ، وكانت اراء هؤلاء الاعلام مرتكزات النحاة المصريين فيما بعد .

4-1 تلامذتـه

قيل عن ابن هشام إنه أنحى من سيبويه ، فاقبل عليه الطلاب للانتفاع بمباحثه واستنباطاته الدقيقة ،فلمعت اسماء تناقلتها الكتب من بينهم : ابنه محمد ، التباني (ت 793هـ) ، الدمشقي (ت 794هـ) ، اللخمي (ت 796هـ)، الدجوي (830هـ) والنويري وهو محمد بن احمد بن عبد العزيز جمال الدين ابو الفضل النويري .[2]

5-1 رأي العلماء فيه

امتاز ابن هشام الانصاري بالاطلاع الواسع ، ووهب نفسه للعلم ، وكان لمدرستي ابن مالك وابن الحاجب تأثيرٌ فيه ، وكان نحويا لغويا مفسرا محدثا غيران تفوقه كان في النحو . قال فيه ابن خلدون :" ...ووصل الينا بالمغرب لهذه العصور

1- ينظر،علي فودة نيل، ابن هشام الانصاري اثاره ومذهبه في النحو ،ص 6.
2- ينظر ،يوسف بن عبد الرحمن الضبع ،ابن هشام واثره في النحو، ص 56.

ديوان من مصر ، منسوب الى جمال الدين ابن هشام من علمائها ، استوفى فيه أحكام الاعراب مجملة ومفصلة ."[1]

فكلام العلامة ابن خلدون يكفي مؤلفات ابن هشام شهادة على انها أبجل بالدراسة ،وأولى بالاهتمام والعناية لإعداد أجيال العلوم العربية ، خاصة أنها مؤلفات جامعة لشتى العلوم؛ العربية والتفسير والحديث ، ووصول المؤلف الى المغرب دليل على قيمته وثرائه .

وقال السيوطي :"... وهو الذي جسَّر الناس على مؤلفات ابن مالك ورغَّبهم في قراءتها ،وشرح لهم غامضها ، وخاض بهم لججها . "[2]

فكلمة **جسّر** التي استعملها السيوطي في وصف تعامل ابن هشام مع المؤلفات النحوية لابن مالك ، دليل على ثلاثة أمور ذات شأن ؛ فالاول يتعلق بالنظم والثاني بموقف الناس منه والثالث بجهود الناظم في شرحه وتذليله لطالبيه.

إن اراء هؤلاء العلماء دليل على رسوخ قدم ابن هشام في العلوم العربية فتمثل من سبقوه وعلى رأسهم ابن الحاجب (ت646) وابن مالك (ت672)،حيث اعتمدت المدرستان المنطق والرواية على التوالي، وعول عليهما ابن هشام في درسه النحوي وقويت حجته بهما.[3]

6-1 مؤلفاته عاش ثلاثا وخمسين سنة ، وبورك له في عمره بانتاج جمله من الكتب منها : الاعراب عن قواعد الاعراب ، الالغاز، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، التذكرة ، التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل ، تخليص الشواهد ، تلخيص الفوائد ، الجامع الصغير في النحو ، الجامع الكبير ، رساله صغيرة في استعمال المنادى ، رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة الروضة الادبية ، في شواهد علوم العربية ،شرح قصيدة بانت سعاد ، شرح قطر الندى بل الصدى ،مغني اللبيب [4] . هذه المصنفات على كثرتها ،دليل

1- ابن خلدون عبد الرحمن ، مقدمة ابن خلدون ، تح حامد احمد طاهر ، دار الفجر للتراث، القاهرة ج م ع ، ط 2، 2010، ص 702.

2-يوسف بن عبد الرحمن الضبع ، ،ابن هشام واثره في النحو، ص 49 ، نقلا عن بغية الوعاة ، ص211

3-يوسف بن عبد الرحمن الضبع ،ابن هشام واثره في النحو، دار الحديث القاهرة ،ط1، 1418،ص 36.

4-ينظر ، السيوطي جلال الدين ، بغية الوعاة ، تح ،محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار الفكر بيروت ،لبنان ط 2، ج 2 ، 1979، ص69.

تعلق ابن هشام بالتأليف في النحو وخدمة العربية ، كما يغلب على عناوين كتبه كلمة – شرح – للدلالة على ان المؤلفات بين يديه مستغلقة على طلبة هذا العلم ويجب تبسيطها ، كيف وهو المشهود له بالاقتدار على التصرف في الكلام ، والتحقيق البارع ويقربذلك بتكرارها في عدة مؤلفات .

وخصص أغلب وقته للبحث والتصنيف محتسبا مصطبرا ، اذ يقول :

وَمَـــنْ يَصْطَبِر لِلْعِلْمِ يَظْفِرْ بِنَيْلِـــه وَمَنْ يَخْطُبِ الحسناءَ يَصْبِر على البـَذْلِ
وَمَنْ لَايُذِلَّ النَّفْسَ في طَلب العـُلا يَسِيـــــرًا يَعِشْ دَهْرًا طَويلاً أخَـــا دُلِّ

فثناؤه على الاصطبار للعلم للظفر به، بذكر المتصف بهذه الصفة أولا؛ يعتبر بذلا من الجهد والوقت والمال ؛ لتشبيهه بخاطب الحسناء وما ينفق عليها للظفر بها وهو مثال قريب من اذهان المتعلمين الشباب ، فهي دعوة وحض على طلب العلم في وقته .

2- كتاب شرح شذور الذهب

2-1 موضوع الكتاب

ألف ابن هشام كتابه شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، وأردفه بشرح عليه ؛ سماه " شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب " من باب المتن والحاشية أو الشرح ، وبين موضوعه بقوله : " في معرفة كـــــــلام العرب " ؛ أي قواعد تركيب الكلام العربي نطقا وكتابة ، ويظهر هذا من خلال عناوين ابواب الكتاب .

2-2 منهج الكتاب

اختار ابن هشام منهجا جديدا في تبويب كتاب شرح الشذور - حسب قوله- مستفيدا ممن سبقه في هذه الصنعة ، معتبرا نفسه شارحا مفسرا مبسطا للدرس النحوي حيث يقول : " ... **قصدت فيه الى ايضاح العبارة ، لا الى اخفاء الاشارة ..."** [1] ، فنية المؤلف التعليم وتبسيط المسائل لترغيب الطلاب النظر فيها وتحصيلها بيسر .

1- بركات يوسف هبود، منتهى الطلب بتحقيق شرح شذور الذهب ، دار الفكر، بيروت ،لبنان ،ط 2، 1998، ص 21.

جاءت أسس التبويب في شرح شذور الذهب مخالفة للطرق التقليدية المعتمدة على نوع الكلمة اسما وفعلا وحرفا، واختار علامات البناء ونوع الاعراب ، وعوامله ، ليبين اهتمامه بضبط أواخر الكلمة ، وبيان سبب هذا الضبط ، ويعتز بهذا المنهج حيث قال : " ... ولما فرغت من تفسيره ، شرعت في تقسيمه تقسيما غريبا لم أسبــق إليه ."[1]

فتقسيم ابواب شرح شذور الذهب تقسيما مبتكرا لم يكن معروفا بقوله:

"تقسيما غريبا"، لرؤيته بضرورة انتهاج طرق تكون اسهل على الدارس في تجميع وتحصيل المادة ؛ وكذلك سهولة استرجاعها ساعة الحاجة اليها ؛ لدلالة بعضها على بعض لفظا ومعنى ، واعتماد التبويب القائم على المواد المتشابهة وتجميعها ،فيعرضها ثم يستدل عليها بالقرآن والحديث والشعر القديم وكذلك الامثال.[2]

3-2 مباحث الكتاب

يتألف الكتاب من سبعون وستمائة صفحة تضمنت ثلاث مقدمات ، وبدأ مواضيعه بالكلمة واقسامها : الاسم والفعل والحرف وعلامات الاسم واقسام الفعل وانواع الحرف والكلام والاعراب ، ليشرع في بسط الابواب العشرة بدءا بالاعراب حيث عرفه وذكر اقسامه وما خرج عن الاصل والاعراب التقديري .

وذكرفي باب البناء ستة انواع للمعارف : الضمير ،العلم ونوعاه، اسم الاشارة، الاسم الموصول، المحلى بال ،والمضاف الى معرفة .

وفي باب المرفوعات ابتدأها بالفاعل ثم نائب الفاعل، والمبتدأ وخبرالمبتدأ وإسم كان وأخواتها، واسم افعال المقاربة ،واسم ما حمل على ليس ، خبرإن وأخواتها، خبرلا التي لنفي الجنس ، والمضارع المجرد من الناصب والجازم .

وأحصى المنصوبات وعددها خمسة عشر بدءا بالمفعول به ، والمفعول المطلق ،المفعول لأجله ،المفعول فيه، المفعول معه والمشبه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة، والحال والتمييز والمستثنى ، وخبر كان وأخواتها وخبر كاد وأخواتها ،خبر ماحمل على ليس ،إسم إن وأخواتها والمضارع المسبوق بحرف ناصب .

1- بركات يوسف هبود، منتهى الطلب بتحقيق شرح شذور الذهب ، دار الفكر، بيروت ،لبنان ،ط 2، 1998، ص 21.

2- المرجع نفسه ، ص 12

وخص المجرورات بباب وحددها في ثلاثة انواع : مجرور بالحرف ، مجرور بالاضافة ، ومجرور بمجاورة مجرور . اما المجزومات فذكر ادوات الجزم و عددها خمسة عشر، ثم انتقل الى الفعل و في بابه سبعة انواع : أولها ما لا يطلب مفعولا به ألبتة ،وما يتعدى الى واحد دائما بالجار ، وما يتعدى الى واحد بنفسه ، وما يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر ولا يتعدى اخرى ، والسادس مايتعدى الى اثنين وهو قسمان : مايتعدى اليهما تارة و لا يتعدى اخرى ، وما يتعدى اليهما دائما وهو ثلاثة اقسام . وذكر لأفعال القلوب ثلاث حالات : الإعمال والإلغاء والتعليق،أما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل فعددها سبعة .

ويصل الى الأسماء التي تعمل عمل الفعل وعددها عشرة : بدءا بالمصدر واسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم وعمل الظرف والمجرور واسم المصدر واسم التفضيل .

وبين في باب التنازع ، معناه وشروط وقوعه كما فعل في باب الاشتغال أما التوابع فعددها خمسة : وهي التأكيد والنعت وعطف البيان والبدل وعطف النسق. وفي باب موانع الصرف ذكر اقسام العدد بالنسبة للتذكير والتأنيث وما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما ،وما فيه تفصيل وهو العشرة ، واقسام العدد بالنسبة للتمييز خمسة : تمييز ما لا يحتاج الى تمييز ، و ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوظ ، وما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوظ وما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او مخفوظ .

هذه ابواب الكتاب الحقها باحد عشر مسردا أولها مسرد الايات القرانية الاحاديث الشريفة ،الشواهد الشعرية ،الامثال والاقوال المشهورة ،مسرد الأعلام مسرد القبائل والجماعات مسرد الاماكن مسد المراجع والمصادر مسرد موضوعات الكتاب مسرد محتوى الكتاب ومسرد المسارد.

4-2 مصادر الكتاب

اعتمد ابن هشام مصادر هامة في شرح شذور الذهب منها : الاكمال ، التحرير في شرح مسلم شرح العمدة لابن مالك ما تغلط فيه العامة لابي منصورالجوالقي المحتسب لابن جني البسيط للواحدي التسهيل لابن مالك شرح الهداية للمهدي المقرب لابن عصفور .[1]

1-علي فودة نيل ، ابن هشام الانصاري اثاره ومذهبه النحوي ، مطابع المطوع ،الدمام، م ع السعودية،ط 1،1406هـ ،ص82.

تاريخ تأليف الكتاب

لم يعلم له تاريخ وله مخطوطات كثيرة في مكتبات العالم ،برلين ،ميونيخ ،باريس ،المتحف البريطاني ، الجزائر ،ايا صوفيا ، الاسكندرية ،القاهرة ، تونس ، بغداد .[1]

نشر وشرح شذور الذهب

نشرت اقدم طبعة لشذور الذهب بمصر عام 1253هـ في 194 صفحة ، ثم في المطبعة الازهرية عام 1279هـ ثم مطبعة بولاق سنة 1282 هـ. وله شروحات وحواشي وتقارير ومصنفات اخرى ، اعتنت بشرح شواهده أو إعرابها ، وهذه أهمها:

1- السرور في شرح الصدور ، 2-شرح الصدور لشرح زوائد الشذور ،3- شفاء الصدور في حل الفاظ الشذور ،4- بلوغ الارب بشرح شذور الذهب ،5-شفاء الصدور بشرح الشذور.[2]

1 علي فودة نيل ، ابن هشام الانصاري اثاره ومذهبه النحوي ، مطابع المطوع ،الدمام، م ع السعودية،ط 1،1406هـ ،ص85.

2-ينظر المرجع نفسه ، ص 85،86.

أولا ماهيتها

تعريف المصدر:

أ- **لغة:** «صدر :الصدر :أعلى مقدم كل شيئ وأوله ،حتى إنهم ليقولون: صدر النهار والليل ، وصدر الشتاء والصيف. » [1]

«وصَدَرَ عَنِ البِلاَد وعن الماء يَصْدُرُ صَدْرًا وَمَصْدَرًا رَجَعَ عنه وانصرف والاسم الصَّدْرُ ، وصَدَرَ الامر صُدُورًا حدث وحصل ، وصَدَرَ منه برز عنه ونشأ ونتج .» [2]

المصدر : « هو موضع الصدور ومصدر كل شيئ اصله الذي يخرج منه. » [3]

فالتعريف اللغوي يدل على أن كلمة مصدر تعني أصل الاشياء ، أولها أو بكورها ،أعلاها عكس أدناها وأسفلها ،اشارة الى المكان او الزمان او الشيئ .

فصدر الصيف والنهار أزمنة ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى حركة تحمل معنى الحدث وهو الخروج أوالظهوروالزيادة والنماء كالبروز والانتاج في الفعل صدر .

اذا نظرنا للفظ كلمة مصدر وجدناها على وزن مفعل ، ودلالتها اللغوية تعلقت بالتقديم والتأخير والحركة وكذلك المكان وهذا تفضيل وتميز.

ب : اصطلاحا:

«هو اللفظ الدال على حدث مجردا من الزمان متضمنا أحرف فعله لفظا نحو علم علما أو تقديرا نحو قاتل قتالا أو معوضا مما حذف بغيره نحو وعد عدة.» [4]

فالتعريف الاصطلاحي ذكر اللفظ والحدث وبنية الكلمة من خلال اشارته الى أحرف فعله ، مجردا اللفظ من دلالته على الزمن ، وصياغته بنفس الحروف.

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب، مادة (صدر).
2 بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مادة (صدر).
3- ايمن امين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث القاهرة ، ط5، 2010، ص 145.
4- ينظر اميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة والادب ، دارالعلم للملايين،ط1 ،1987، ج2،ص 1153.

أما تعريفه في معجم المصطلحات النحوية ،«هو الاسم الموضوع بأصاله الدال على المعنى الصادر عن المحدث به عنه أو القائم به ،أو الواقع عليه ، وهو أصل الاشتقاق كما يرى البصريون ويرجحه النحاة. » [1]

يشير التعريف الاول الى ماتحمله الدلالة المعنوية والمتمثله في الحدث تمييزا له عن الفعل الذي يشمل الزمن والحدث ، غير أنهما يشتركان في الاحرف من حيث اللفظ بقوله متضمنا احرف فعله وأضاف تقديرا أو تعويضا ومثل لهما .

أما التعريف الثاني الوارد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية فإنه الاصل الموضوع لمعنى من المعاني ، محدث به أي بالمصدر ، عنه أي عن الاسم أو قائم به أي اسم فاعل أو واقع عليه أي اسم مفعول ، وأضاف أنه أصل الاشتقاق.

وفي النحو الوافي لعباس حسن جاء تعريف المصدرالاصلي «هو مادل على معنى مجرد وليس مبدوءا بميم زائدة ولامختوما بياء مشددة زائدة بعد تاء تأنيث مربوطة ومن امثلته :علم ، فهم ،تقدم ،استضاءة. » [2]

ففي التعريف تمييز للمصادر الاصلية من غيرها من حيث المعنى اولا بحيث يجب ان يكون مجردا - لايدل على ذات أو زمان أو مكان أو تذكير أو تأنيث أو عدد-، وذكر الميم الزائدة في ابنية بعض المصادر غير الاصلية ويخص هذا المصدرالميمي ، وكذلك المصادر المختومة بياء مشددة زائدة بعد تاء تأنيث مربوطة وهي المصادر الصناعية .

أبنية المصادر

جاء في شرح ابن عقيل على الفية بن مالك ان ابنية المصادر قياسية . يقول بن مالك :

فِعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِالمُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَرَدّ ردّا

وفُعلَ اللاّزمِ بَابُه فُعَـــلْ كفَرَح وكجوًى وكشَلَلْ[3]

1- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان ،1405هـ ، ط1، ص 123.

2- عباس حسن : النحو الوافي ، ج3، ط3، 1974، دار المعارف مصر ،ص 181

3 – ابن مالك الاندلسي محمد بن عبد الله:الفية ابن مالك في النحو والصرف، ط 2، 1428، دار الامام مالك ، الجزائر،ص 87.

في البيت الاول ابتدأ الناظم بذكر وزن مصدر الثلاثي المتعدي وهو **"فُعْلٌ"** قياسا ، ممثلا بفعل مضعف العين ردَ ردًا. ويذكر ابن عقيل في شرحه للبيت «**أن الفعل الثلاثي المتعدي يجيئ مصدره على فُعْل قياسا مطردا.** » [1] مستندا الى سيبويه ومثل بمصادر الافعال ضرب ضربا وفهم فهما ، والذي يعنينا هو وزن مصدر الثلاثي المتعدي يأتي قياسا على حد قول ابن مالك وشرح بن عقيل الذي رأى بعدم سدا رأي من زعموا أنه لاينقاس.[2]

ثم أعطى في البيت الثاني مصدر الثلاثي الذي يجيئ على وزن فَعِلَ وفَعَلٍ قياسا . يؤكد الشارح بأن المصدرين يأتيان قياسا على الاوزان المذكورة .

ولم يشر السيوطي في شرحه للقصيدة الكافية في التصريف الى كون المصدر قياسا أو سماعا واكتفى بذكر الاوزان . [3]

وفي المعجم المفصل في علم الصرف ذكر صاحبه «أن اوزان الثلاثي المجرد قياسية وأخرى سماعية ، هذه الاخيرة اوزانها كثيرة يستعان على معرفتها بالمعاجم. » [4]

وارتأينا أن نورد أوزان المصادر بأنواعها من كتاب الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الافغاني ، الذي تناولها بطريقة تسهل على القارئ حفظها.

1. مصدر الثلاثي:

«وزنه الأصلي"فَعْلَ" قياسا عل مصدر المرّة.أمّا السّماعية فهي كثيرة ولكل مصدر وزن خاص.

1) ما دلّ على حرفة:مثل: تجارة - حدادة،على وزن فعَالَة.

2)ما دلّ على اضطراب: مثل: فَوَرَانْ - غَلَيَان،على وزن فَعَلَانْ.

3)ما دلّ على امتناع: مثل: ابَاءْ - جمَاحْ ،على وزن فعَالْ.

4)ما دلّ على داء:مثل: زُكَامْ - صُدَاعْ ،على وزن فُعَالْ.

1- بن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، شرح ابن عقيل على الفية بن مالك ، ج3، ط1، دار الطلائع ، دمشق سوريا ،ص 108.

2- المصدر نفسه ، ص 108.

3 ينظر السيوطي جلال الدين الدين ، شرح القصيدة الكافية في التصريف ، ص 49.

4 –راجي الاسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،1998،ص 372.

5)ما دلّ على سير: مثل: رَحيلْ - رَسيمْ ،على وزن فَعيلْ.

6)ما دلّ على صوت: مثل : عُوَاءْ - نُبَاحْ ، على وزن

7- ما دلّ على لون: مثل: صُفْرَة - خُضْرَة – على وزن فُعْلَة. »[1]

المصدر في غير هذه المعاني:

ـ مصدر المتعدي من باب نَصَرَ و فَهمَ نَصْر و فهْم على وزن فَعْل .

ـ مصدر اللاّزم مثل: صَعَدَ - نَزَلَ- جَلَسَ ، صُعُودْ – نُزُولْ- جُلُوسْ .على وزن فُعُولْ.

ـ مصدر اللّازم من فَعلَ:ضَجرَ- عَطشَ ،فَعَلَ: ضَجَرَ- عَطَشَ.

ـ مصدر اللّازم من فَعُلَ على وزن فُعُولَة أو فَعَالَة. مثل: صُعُوبَة ،سُهُولَة ،نَبَاهَة،شَجَاعَة .وقد يكون للفعل الواحد مصدران أو أكثر.

2. مصدر الرّباعي:

مصدر الرباعي على فَعْلَلَة مثل : دَحْرَجَ دَحْرَجَةً .

ومصدر أفْعَل هو إفْعَالَ،مثل: أكْرَمَ إكْرَامًا .ومصدر فَاعَلَ مُفَاعَلَةً،مثل:حَاوَرَ مُحَاوَرَةً و حوَارًا.

3. الخماسي مصادره قياسية:

أ- الرّباعي المزيد بحرف تدحرج تفعلل،مصدره دائما تفعللا ، تدحرج تدحرجا.

ب- الثّلاثي المزيد بحرفين من وزن افتعل مصدره دائما اقْتعَالْ.

ت- الثّلاثي المزيد بحرفين من وزن انفعل مصدره دائما على وزن انفعال مثل: انطلق انطلاقا.

ث- الثّلاثي المزيد بحرفين على وزن تفعّل مصدره دائما على تَفَعُّل مثل:تَكَسَّرَ تَكَسُّرًا.

ج- والثّلاثي المزيد بحرفين من وزن تفاعل مصدره دائما على تفاعُل مثل:تَمَارَضَ تَمَارُضًا .[2]

ح- و الثّلاثي المزيد بحرفين من وزن افْعَلَّ مصدره دائما على وزن افْعلاّلْ ،مثل: اصْفَرَّ اصْفرَارًا.

1 ينظر سعيد الافغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ،ص 186 الى189.

2- ينظر المرجع السابق .

4. مصدر السّداسي :قيّاسيّة

أ- رباعي مزيد بحرفين مثل: اقْشَعَرَّ - اقْشعْرَارًا دائما على وزن افْعَلَّالْ من افْعَلَلَّ.

ب- مصدر افْعَنْلَلَ – افْعنْلال مثل : احْرَحْجَمَ- احْرحْجَامًا.

ت- الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف مثل:استفهم على وزن استفعل ، فمصدره على وزن استفعال ،استفهاما.

ومصدر افْعَالَّ افْعيعَالْ:اصْغَارَّ اصْغيرَارً.

مصدر افْعَوْعَلَ على وزن فَعيعَالْ: اعْشَوْشَب اعْشيشَابا.

مصدر افْعَوَلَّ على وزن افْعوَالْ مثل: اجْلَوْذَ اجْلوَادًا أي أسرع .

«في جميع هذه الأوزان الخماسية والسّداسية كُسرَ الحرف الثّالث من الفعل و زيدت ألف قبل الآخر المبدوء بتاء زائدة فمصدره على وزن ماضيه بضمّ ما قبل آخره.تَقَاتَلُوا تَقَاتُلاً – تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا.»[1]

1- سعيد الافغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ،ص189.

ثانيا: إسم الفاعل:

المعنى اللغوي

جاء في التنزيل قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [1]

وفي لسان العرب «فعل الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد . وفي محيط المحيط فعل الرجل يفعل فَعلا : عَمِلَ. وفي القاموس المحيط الفعل بالكسر : حركة الانسان أو كناية عن كل عمل متعد. » [2]

الملاحظ في المعنى اللغوي للكلمة **فعل**، دلالتها على عمل وحركة أو كناية عنهما وكلاهما نشاط يحتاج الى قائم به أو فاعل لذلك العمل في زمن من الازمنة ، رغم ان الصيغة الموضوعة للشرح في القواميس دلالتها على الماضي من الزمن .كما اننا لم نجد خلافا في القواميس من حيث الصياغة الصرفية او المعنى اللغوي.

وجاء في محيط المحيط «أن الفاعل عند العامة ما يستأجر يوميا للعمل في الارض.»[3]

المعنى الاصطلاحي

« هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله.» [4]

«فكونه اسم مشتق لانه يؤخذ من كلمة اخرى تشبهه لفظا ومعنى ، ومجرد اي الدلالة على الحدث المحض دلالة صالحة للقلة والكثرة الا اذا وجدت قرينة توجه المعنى لاحدهما ، وحادث اي يطرأ ويزول ليس له صفة الثبوت.»[5]

يتضح من خلال التعريفين أن اسم الفاعل رغم كونه اسما فإنه يدل على حدث ، فهو يشبه الفعل في هذه الصفة رغم مخالفته له في عدم دلالته على الزمن

1- سورة المؤمنون ، آية 4
2- ابن منظور : لسان العرب ، مادة (فعل) .
3- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مادة (فعل) .
4- عباس حسن ، النحو الوافي ، ص 138.
5- المرجع نفسه .

ورغم ذلك فدلالته صالحه للتعبير عن قلة الاحداث وكثرتها كما جاء في التعريف غير ان هذه الاحداث لاتتصف بالديمومة والثبات ، وبهذا ينماز اسم الفاعل .

صوغه

قال ابن مالك: [1]

كَفَاعَـــل صُـــغْ اِسْـــمَ فَاعِـــل إذَا مِـــنْ ذِي ثَلاثَـــةِ يَكُـــونُ كَغَـــذَا
وَزِنَـــةُ المُضَـــارِعِ اسْـــمُ فَاعِـــل مِـــنْ ذِي الـــثَّلاثِ كالمُوَاصِـــل
مَـــعَ كَسْـــرِ مَثْلُـــوِّ الأَخِيـــر مُطْلَقَـــا وَضَـــمِّ مِـــيمِ زَائِـــدِ قَـــد سَـــبَقَا

«اذا اريد بناء اسم الفاعل من الثلاثي جيئ به على مثال فاعل ، ومن الفعل الزائد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة وبكسر ماقبل آخره مطلقا. » [2]

بين الناظم كيفية صياغة اسم الفاعل باستعمال الوزن "فاعل" ، وهذا اذا اردنا بنائه من الثلاثي ، دلالة على ان صياغته من غيرالثلاثي تختلف بحسب نوع الفعل من حيث عدد حروفه ، وذلك بزنته على المضارع بزيادة ميما مضمومة في أوله وكسر ماقبل الاخر.

فصياغة اسم الفاعل من الثلاثي معلومة بالوزن ،« ومثاله على وزن فاعل ككاتب ، ولاعب ،ويشترط في الفعل أن يكون متصرفا ،فلا يصاغ من بئس وعسى لأنها أفعال جامدة .»[3]

أما من غير الثلاثي فمثاله : أَكْرَمَ ، يُكْرِمُ ، مُكْرِمُ - اسْتَغْفَرَ ، يَسْتَغْفِرُ مُسْتَغْفِرُ . الملاحظ في الكلمتين أكرم واستغفر استبدال حرف المضارعة الألف بحرف الميم في مكرم ، وكسر ماقبل الاخر ليتبين انه اسم فاعل ، وهي قاعدة الصياغة كما هو مبين .

1 ابن مالك عبد الله ، الفية ابن مالك في النحو والصرف ، ص 90.
2- ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، شرح ابن عقيل على الفية بن مالك ، ج3، ط1، دار الطلائع ، دمشق سوريا ، ص 120،121.
3- اميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة ، ص 116.

ثالثا : صيغ المبالغة

لهذه الصيغ دلالة ذات شأن في كلام العرب ، للإبانة الدقيقة عن المعاني الكامنة في نفس المتكلم التي يريد تبليغها من خلال استعمالها .

التعريف اللغوي : «بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر ، والمبالغة ان تبلغ في الامر جهدا. » [1]

«والتبليغ نوع من المبالغة ، والمبالغة عند اهل العربية هي ان يدعى لشيء وصف يزيد على ما في الواقع وهي ضربان : احدهما المبالغة بالصيغة كضرَّاب وعلاَّمة ومِفْضال – وهو موضوع مبحثنا – والثاني المبالغة بالوصف. » [2]

«وبلغ المكان بلوغا وصل اليه وشارف عليه ، والمبالغين في التبليغ ، من بالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد ولم يقصر. » [3]

دلت المبالغة اذا على الزيادة ، لأن الجد والاجتهاد طاقة اضافية هدفها النماء والزيادة ، فهي وصف غير مطابق للواقع لدلالته على كثرة غير مكافئة له ، فأخذ الامور بجد بغير تقصير زيادة في العناية .

التعريف الاصطلاحي :

جاء في المعجم المفصل «هي ألفاظ تدل على مايدل عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى ، فهي في الحقيقة اسماء فاعل تحولت الى صيغ المبالغة بهدف المبالغة والتكثير . فاسم الفاعل "عالم" يعني الذي يعلم أما صيغة المبالغة علاَّمة فتعني الكثير العلم .» [4]

يشير التعريف الى دلالة الصياغة بقوله "تدل على مايدل عليه اسم الفاعل"

أي الدلالة على الحدث والقائم به على وجه الحدوث ، غير أن الفرق بينهما في الصياغة ، فالمبالغة تضمن وزنها احرفا زائدة ، والزيادة في المبنى زيادة في المعنى ، فهي بذلك تفيد التكثير .

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (بلغ) .
2- بطرس البستاني ،،محيط المحيط ، مادة (بلغ) .
3- الفيروز ابادي، القاموس المحيط ، مادة
4- اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والادب ، ص 778

فصيغة اسم الفاعل تحتمل في دلالتها على الحدث القلة والكثرة ، فإذا أُريد الدلالة على كثرة الحدث كما أو كيفا حولت فاعل الى احدى هذه الصيغ . اذن فصيغة المبالغة لاستبعاد احتمال القله وتوكيد الكثرة صراحة .

أبنيتها أو صوغها

تشتق من الفعل الثلاثي اللازم او المتعدي [1] ، ولها اوزان قياسية وأخرى سماعية .فالقياسية : فَعَّالْ نحو جبّار .

فَعِلْ نحو حذر .

فَعُولْ نحو صبور.

فَعِيلْ نحو عليم .

مِفْعَالْ نحو مفضال .

ولصيغ المبالغة اوزان اخرى سماعية كثيرة نذكر منها : فَعْلان على نحو رحمان ، فُعَلَة "همزة "، فُعُّول "قدوس" فِعِّيل "صديق "، فِيعُول "قيوم"، مِفعيل "مسكين". [2]

[1] – راجي الاسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 294.
2- المرجع نفسه ، ص 294 .

رابعا : اسم المفعول:

التعريف : لغة : «والمفعول اسم مفعول والمفعول المطلق هو مافعله الفاعل ، كضربته ضربا. » [1]

«وهو ما اشتق من "يفعل" لمن وقع عليه الفعل. » [2] الملاحظ أن المرادف اللغوي للفظ مفعول أشير اليه بمن وقع عليه فعل الفاعل .

إصطلاحا

«هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير ملازم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى ، نحو : مقتول ، مكافأ » [3]

أشار التعريف الى أن اسم المفعول مشتق من الفعل أو المصدر، و كلمة مجرد دلت على تجرده من الزمان والمكان ، وغير ملازم ، أي لصاحبه ، لاخراجه من الدلالة على الصفة المشبهة ، أما الذي وقع عليه هذا المعنى فهو الفاعل.

وجاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية : «بأنه اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث لا الدوام ، وهو يدل على الحدث ناحية مصاحبة الذي وقع عليه هذاالحدث. » [4]

وفي هذا التعريف اشارة الى سبب الصياغة بعبارة لما وقع عليه الفعل بصفة مؤقتة .

وعرفه عباس حسن في النحو الوافي «هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى . » [5] ففي التعريف اشارة للمعنى ولمن وقع عليه المعنى ،وأكد في شرح التعريف "لابد ان يدل على الامرين معا " وشرح المعنى المجرد في كلمة محفوظ هو " الحفظ" ، والذي وقع عليه المعنى هو الذات ودلالته مقصورة على الحال فقط لاستبعاد الماضي والمستقبل .

[1]- الفيروز ابادي ،محيط المحيط ، مادة (فعل) .
2- الشريف الجرجاني ،كتاب التعريفات ، ص 25
3- اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والادب ، ص124.
4- محمد سمير نجيب اللبدي ،معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 178.
5- عباس حسن ،النحو الوافي ، ص 271.

صوغه

قال ابن مالك :

وَفِــي اســمِ مَفعُــولِ الثُّلاثِــي اطَّــرَد زِنَــةُ مَفعُــولِ كَــآتِ مِــن قَصــدْ [1]

وشرحه ابن عقيل ان اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيئ به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو : «قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به . » [2]

ذكر الناظم الفعل الذي يشتق منه اسم المفعول بداية وهو الثلاثي مطردا ، وبين وزنه – مفعول – ومثل بالفعل قصد ، وبين الشارح المثال المشار اليه في جملة – آت من قصد – وهو اسم المفعول من الفعل الثلاثي قصد مقصود .

وذكر صاحب النحو الوافي صياغة اسم المفعول على وزن مفعول « اسم المفعول يصاغ قياسا على وزن مفعول من مصدر الماضي الثلاثي – المتصرف – مثل محفوظ من حفظ و...ومعلوم من علم.» [3]

أشار في الصياغة الى مصدر الماضي المتصرف تنبيها لعدم اتيانه من الافعال الجامدة او المتصرفة .

كما يمكن صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي بالاتيان بمضارعه وقلب أوله ميما مضمومة مع فتح ماقبل الاخر ، مثل سارع يسارع مُسَارَع.

وتحذف واو وياء المد في اسم المفعول ، اذا كان الفعل من ذوات الواو والياء .

«فإن بنيت مفعولا من الياء او الواو قلت في ذوات الواو كلام مَقُول وخاتم مصوغ وفي ذوات الياء ثوب مَبِيع وطعام مكيل.» [4] بقلب الالف واوا تارة وهو ماينا سب الضمة ، وياء تارة أخرى وهو ماينا سب الكسرة .

1- ابن مالك ، الالفية ، ص 91.
2- ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ص 122.
3- عباس حسن، النحو الوافي ، ص 271-272.
4- عبد الغني الدقر ،معجم القواعد العربية في النحو والتصريف ، ص 46

خامسا :الصفة المشبهة

التعريف :لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور «الصفة كالعلم والسواد ، قال واما النحويون فلا يريدون بالصفة هذا ، لان الصفة عندهم هي النعت ، والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب.» [1]

لم يورد صاحب اللسان مرادفا مباشرا للفظ الصفة ، ومثل للمفهوم كيف يقوم في الذهن بكلمتي العلم والسواد ، وشاء ما اراده النحويون بان الصفة هي النعت ، والحق بها الصفات الاخرى كاسمي الفاعل والمفعول .

وفي مختار القاموس : جاء في مادة وصف : «وصفه يصفه وصفا ، صفة : نعته ، والوصاف : العارف بالوصف ، والوصيف الخادم والخادمة» [2]

مرادف كلمة الصفة هي النعت ، حيث بدأ صاحب القاموس الكلمة الى اصلها المصدر او الفعل وقال وصفه يصفه وصفا ليميز اشتقاق الكلمة من جمودها ثم قال وصفه : نعته أي هذا مرادفها .

اصطلاحا

«الصفة المشبهة هي صيغة مشتقة من الفعل اللازم تدل على وصف وعلى الموصوف به وعلى ثبوت ذلك الوصف ثبوتا يشمل الازمنة المختلفة ، نحو كريم وحسن ، وتسمى ايضا الصفة المشبهة باسم الفاعل .» [3]

ذكر في الاصطلاح اشتقاقها الذي وان كان صفة تدل على المعنى والذات غير أنه غير دائم ، فهي مشبهة به مختلفة عنه في هذا المعنى – الدوام- .

و في المعجم المفصل «هي من غير المتعدي ، ودلالتها على المعنى والذات والدوام ، وهذا ما يميزها عن اسم الفاعل: اسم مشتق يدل على ثبوت صفة لصاحبها نحو كلمة جميل في قولك : زيد جميل الوجه.» [4]

فالتعريف الاصطلاحي يبين بانها اسم مشتق ، وذكر ثبوتها لصاحبها ،مكتفيا بهذه الدلالة تمييزا لها عن اسماء الفاعلين .

---

[1] - ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (وصف) .
2- الطاهر احمد الزاوي ،مختار القاموس ، ص 659.
3- راجي الاسمر،المعجم المفصل في علم الصرف، ص 289.
4- اميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة والادب ، ص 769.

صوغها

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل غير المتعدي، يقول ابن مالك في الالفية:

وَصُـــــوغُها مِـــــنْ لازِمٍ لحَاضَـــــرِ كَطَـــاهِرِ القَلْـــبِ جَمِيـــلِ الظَّـــاهِرِ[1]

ابتدأ الناظم البيت بذكر مصدر الصفة المشبهة او اصلها وبنائها من الفعل اللازم ثم مثل بالوزن فاعل الدال على الصفة المشبهة به في لفظ طاهر لانها تفيد الدوام في هذه الحاله ،وجميل من الثلاثي اللازم جمل.

وفي شرح ابن عقيل يقول : «انها لاتصاغ الا من اللازم ، وبين من المثالين في البيت ان الصفة المشبهة تكون على نوعين اذا كانت من فعل ثلاثي احدهما يوازن المضارع كطاهر القلب ، وهو قليل والاخر لايوازنه وهو الكثير كجميل الظاهر.» [2]

«وتصاغ من باب فَعِلَ يَفْعَلُ على ثلاثة اوزان هي : فَعِلٌ ، وأفعلّ ، وفعلان نحو فرحٌ وأسودّ وعطشان ومؤنثها بزنة فعلة وفعلاء وفعلى ، فرحة و سوداء وعطشى . وتصاغ من باب فَعُل يفعُل على اوزان عديدة اشهرها فَعِيل ، فَعْلٌ، فُعَال فَعَال ،فَعَلٌ ، فُعْلٌ مثل كريم ، ضخم ، شجاع ، جبان ، بطل، حلوٌ.» [3]

وقد تأتي الصفة المشبهة على وزن فاعل او مفعول اذا دلا على الثبوت والدوام كطاهر القلب موفور الذكاء .فالاسمان ؛ طاهر وموفور ، دَلاَّ على دوامهما في الذات ولا يدلان على إسمي الفاعلين .

---

[1] – ابن مالك ، الالفية ، ص92.

2- بن عقيل بهاء الدين بن عبد الله،شرح بن عقيل على الفية بن مالك ، ج 3 ، ص 124.

3- هادي نهر ،الصرف الوافي ، ص 152.

سادسا اسم الفعل

التعريف: لغــة :

يتكون مصطلح اسم الفعل من لفظتين ، فالاسم سبق شرحه وهو : مادل على معنى مفرد ، وجاز ان يخبر عنه ، اما الفعل فما كان خبرا.[1]

وجاء في النحو الوافي : «اسم الفعل الفاظ يدل الواحد منها على فعل معين : أي محدد بزمنه ومعناه وعمله. » [2]

فمعنى الفعل ودلالته على الزمن وكذلك العمل متضمن في اسماء الافعال رغم انها اسماء ، أي تختص بمميزات توجد في الاسم ولاتوجد في الفعل .

وعرفه صاحب محيط المحيط بقوله : «ماقام مقام الفعل في الدلالة على معناه وعمله كشتان أي بعد وأف أي اتضجر وصه أي أسكت. » [3]

في التعريف اشارة الى امكانية استبدال الفعل باسمه في حالات يحتاج فيها المتكلم الى اختصار كلامه من غير الاخلال بالمعنى ، ومثل لذلك باسماء الافعال في الازمنه المختلفة بألفاظ تكون أقل من ثلاثة أحرف .

إصطلاحـــا:

قال ابن مالك :

مانَــابَ عَــنْ فِعــلٍ كَشَــتَّانَ وَصَــهْ هُــوَّ اســمُ فِعْــلٍ وَكَــذَا اَوَّهْ وَمَــهْ
وَمَــا بِمعْنَــى اَفعــلْ كَ "آمــين"كَثُــر وَغَيْــرُه كَ "وَيْ" وَهَيْهَــاتَ نَــزَرْ[4]

ذكر الناظم الغرض من اسماء الافعال وهي النيابة عن الفعل في الدلالة على المعنى والزمن والعمل ، ثم مثل لها مبتدئا باسم الفعل فعل ماض "شتان" وعطفه بـ "صه" اسم فعل امر ، وأوه لاسم الفعل المضارع . ومن اسما ء الافعال ماهو في اصله ظرف ، وماهو مجرور بحرف نحو: «**عليك زيدا أي الزمه واليك أي تنح.**» [5]

1- ينظر ابن السراج، الاصول في النحو ، ص 36،37
2- عباس حسن ، النحو الوافي ، ج3، ص 140
3- بطرس البستاني، محيط المحيط ، مادة (فعل)
4- ابن مالك ،الالفية ، ص 123.
5- ابن عقيل ، شرح الفية ابن مالك ، ص 260.

وفي معجم المصطلحات النحوية والصرفية : «اسم الفعل هو اسم قام مقام الفعل في العمل ولايتصرف تصرفه ولايقبل علاماته . » [1]

يتضح من خلال التعريف الاصطلاحي اسم الفعل يختلف عن فعله في عدم التصرف مع الضمائر المختلفه ، ولايجمع ولايؤنث ، ولايقبل علاماته أي تاء فعلت ونوني التوكيد ،ولا يُجزم ولا يُنصب رغم أنه يقوم مقامه في العمل ولايتأثربالعوامل.

أما عباس حسن فقاال: «اسم الفعل اسم يدل على فعل معين ، ويتضمن معناه وزمنه وعمله من غير ان يقبل علاماته او يتأثر بالعوامل. » [2]

أنواعـــــه

تنقسم اسماء الافعال الى ثلاثة اقسام : أ- اسم فعل امر نحو : آمين بمعنى استجب صه بمعنىى اسكت ، حي بمعنى عجل أو أقبل .

ب - اسم فعل مضارع نحو : أف بمعنى أتضجر ، وي بمعنى أعجب.

ج - اسم فعل ماضي نحو : هيهات بمعنى بعد ، شتان بمعنى بعد وافترق .

«واسم الفعل أقوى من الفعل الذي بمعناه في آداء المعنى فبعد تفيد البعد وهيهات تفيد البعد البعيد. » [3] ولذلك فالتعبير باسم الفعل تفريق بين المعاني المقصودة ، وعنوان بلاغة المتكلم ، فأبنية الالفاظ بحسب مقاصد المتكلم .

1- محمد سمير نجيب اللبدي ،معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 175.
2- عباس حسن ،النحو الوافي ، ج3، ص 142.
3- اميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل ، ص 120.

سابعا : الظرف

التعريف : لغة : جاء في لسان العرب : «ظرف الظرف، البراعة وذكاء القلب . يوصف به الفتيان ولايوصف به الشيخ ولا السيد ، وقيل الظرف حسن العبارة ، والظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل الظريف وعاء للادب ومكارم الاخلاق.» [17]

«والظرف : الوعاء جمع ظروف ، وهو نقي الظرف : امين غير خائن.» [2]

وفي محيط المحيط : «الظرف الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره ، جمع ظروف.» [3]

جمعت كلمة ظرف في التعريفين الاولين بين معنيين ، الاول معنوي كالبراعة والامانة ، والثاني مادي وهو الوعاء .

وفي محيط المحيط لفظ دل على احتوائه لشيئ آخر بقوله : كل مايستقر فيه غيره فهو وعاء .

إصطلاحـــــا :

قال ابن مالك :

الظّـــرفُ وقـــتٌ أو مكـــان ضُـــمِّنا فـــي بـــاطّراد* كهنـــا أمكُـــثُ أزمُنـــا[5]

ذكر الناظم الظرف ابتداءًا ، معرفا بأنه وقت أو مكان ، تضمن معنى - في- كشرط للدلالة على الظرفية ، كأن الظروف عديدة وقد يلتبس على الدارس التفريق بينها فأخبر الناظم بانها تتميز بهذا المعنى .

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ظرف).
2- الفيروز ابادي ،القاموس المحيط ، مادة (ظرف).
3- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مادة (ظرف).
5- ابن مالك ، الفية ابن ماك في النحو والصرف ، ص 62.
* الاطراد هو التتابع والاستقامة ، واطراد القاعدة تتابعها.

وشرح ابن عقيل قول الناظم « ضُمِّنَا في " تضمن معنى " في " لان المعنى في الجملة – كهنا امكث ازمنا – امكث في هذا الموضع وفي ازمن، فهنا ظرف مكان ، وازمنا ظرف زمان، وفرق بين ظرفي الزمان والمكان واسميهما بتضمن الاولى معنى "في".» [1]

وللتوضيح ساق الشارح مثالين للتمييز بين اسم الزمان والظرف

فالظرف منصوب دائما اما اسم الزمان قد يكون مبتدأ أو خبرا نحو " يومُ الجمعة يومٌ مبارك" ، فيوم لايسمى ظرفا لانه لايتضمن معنى في.

تبين ان الظرف ليس فعلا وليس حرفا ، فهو اسم ويسمى كذلك المفعول فيه

جاء في المعجم المفصل « الظرف أو المفعول فيه اسم منصوب يدل على زمان أو مكان ويتضمن معنى "في" باطراد ، وهو قسمان ظرف زمان نحو : درست صباحا وظرف مكان نحو " جلست امام الطاوله. »[2]

«والظرف اسم للوقت أو المكان بشرط تظمنه معنى في كلحظة وساعة وفوق وتحت للدلالة على وقت ومكان وقوع الحدث. » [3]

تبين أن معنى – في – ضروري لتمييز الظرف عن غيره من الكلام ، فغير المتضمن لمعناها لايكون ظرفا وقد لا يكون منصوبا والظروف ملازمة لحالة النصب .

1 – ينظر بهاء الدين ابن عقيل ،شرح ابن عقيل على الفية بن مالك ، ج2 ،ص159.
2- اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل ،ج2،ص800.
3- محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،ص 139

ثـــامنا : المجرور

ذكروا الخبر في العنوان لأهميته ، وحذفوا المبتدأ ، اذا قدرنا الكلام - الاسم المجرور، كما يمكن تقديره المجرور بالحرف ؛ ليصبح مبتدأ ؛ وفي كلتا الحالتين له شأن الذكر مقدما .

الجـرُّ لغة

جاء في اللسان «أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة ، شهرا أو شهرين أو أربعين يوما فقط .»[1]

المعروف ان العرب وضعوا اسماء المعاني، من الاسماء الطبيعية بصفة عامة ، وللناقة أو الابل حضور قوي في هذه الاسماء؛ التي غالبا ما يتكئون على صفاتها وسلوكها استعارة اسماء المعاني .

أما في محيط المحيط : «فجرت الابل تجر جرا رعت وهي تسير، أو اذا تركها راكبها ترعى...وجر الشيء جذبه»[2]

اصطلاحا

التعريف الاصطلاحي امتداد للتعريف اللغوي، فحروف الجر لها تسميات أخرى عند البعض وهي حروف الاضافة ، وتحججوا بانها تنقل المعنى من العامل الى الاسم المجرور.[3]

وتذكر المصادر ان المشهور من هذه الحروف عشرون ، قال ابن مالك في ألفية النحو والصرف :

هَـــاكَ حُـــروفِ الجَـــرِّ وهـــي مِـــنْ اِلَـــى حَتَّـــى خَـــلاَ حَاشَـــا عَـــدَا فِـــي عَـــن عَلَـــى
مُـــذْ مُنْـــذُ رُبَّ اللَّـــامُ كَـــيْ واوُ وَتَـــا والكَـــافُ والبَـــا ولعَـــلَّ وَمَتَـــى [4]

جمع ابن مالك حروف الجر العشرين المشهورة في البيتين ، بدءا بمن وانتهاء بمتى ، علما أن هذه الحروف مختصة با لأسماء ، توصل معنى الفعل الى الاسم بعده ، حيث لا تكون واسطة او واصلة الا مع بعض الافعال التي لا تكون

1- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (جر)
2- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مادة (جر).
3- ينظر ، اميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة والادب ، ص 493.
4- ابن مالك ، الفية ابن ماك في النحو والصرف ، ص

قادرة على احداث النصب في الاسماء بعدها ، فتكون هذه الحروف ناقلة لمعنى الفعل للاسم بعده . «إنما جرت الاسماء من قبل أن الافعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وافضائها الى الاسماء التي بعدها.»[1]

فالفعل المتعدي لا يحتاج الى واسطة يتكئ عليها لجر معناه الى الاسماء بعده انما يحتاجها اللازم من الافعال لإيصال المعنى أو جره.

1- ابن جني أبو الفتح ، سر صناعة الاعراب ، ص 123.

تاسعا : اسم المصدر

« اسم المصدر هو اسم الحدث الغير الجاري على الفعل كالوضوء و الغسل.» [1]

قال ابن مالك في الالفية :

ولا ســـــم مَصْـــــدر عَمَـــــلْ [2]

ذكر الناظم اسم المصدر في باب اعمال المصدر ، وفي شرح ابن عقيل على الالفية قال : « المراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله.» [3]

فدلالة اسم المصدر على معنى مصدره ثابتة في الشرح فهو يساويه ، اما مخالفته اياه فتكمن في بعض ما في فعله من حروف ، ومثال ذلك لفظ عطاء فانه مساو لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله .

وكذلك اسم المصدر عونا من عاون ووضوءا من توضأ ومصادر افعالها تعاونا اعطاءًا توضؤا .

فالمصدر من حقه ان يساوي فعله لفظا او تقديرا اما اسم المصدر فالعكس .

قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ﴾ [4] فنباتا اسم مصدر للفعل انبت والمصدر الاصلي لهذا الفعل هو إنباتا. [5]

ويخالف اسم المصدر مصدره في ثلاثة أمور : – في اللفظ بنقص في حروفه عن حروف فعله .- دلالته مباشرة على لفظ المصدر لا على الحدث. – قد يكون اسم المصدر دالا على معنى مجرد ، وليس له فعل كرجع القهقري .[6] فالقهقري اسم لمصدر القهقري ليس له فعل .

ولاسم المصدر تسميات اخرى هي : اسم في معنى المصدر ، اسم للمعنى الحاصل بال مصدر .

---

[1] - بطرس البستاني، محيط الحيط ، مادة (صدر) .
2- ابن مالك، الالفية ص 84
3- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ص 87
4 – سورة نوح ،الاية 17
5- ينظر ايمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي ، ص154
6- ينظر ابراهيم قلاتي ، قصة الاعراب ، ص 430.

عاشرا: إسم التفضيل

لمعرفة دلالة المصطلح النحوي اسم التفضيل ، أو أفعل التفضيل؛ كما يسميها بعضهم ، يجدر بنا التذكير بالتعريف اللغوي ؛ لنتمكن بعد ذلك من معرفة المعنى المستعار له هذا اللفظ .

أ – لغــة

قال تعالى:﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ [1]

جاء في لسان العرب «فضل ، الفضل والفضيلة معروف ضد النقص والنقيصة والجمع فضول ومُفَضّلٌ كثير الفضل . ورجل فاضل :ذو فضل ، ورجل مفضول: فَضَّلَهُ غيره.»[2]

فالمعنى دل على الزيادة ، بذكره النقصان ، وضد القلة بذكره كثير ، وذكر وشأن بقوله : فضله غيره لرجل فاضل .

وفي محيط المحيط : «فضل الشيئ يفضل فضلا بقي وزاد ، فيقال فضل من المال كذا أي ذهب أكثره وبقي أقله . وفضله على غيره : جعل له مزية عليه وحكم له بالفضل وصيره أفضل منه.» [3]

ب اصطلاحا

«هواسم مشتق على وزن أفعل ، يدل في الاغلب على أن شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الاخر.»[4]

فهو مشتق أي مأخوذ من غيره ، وبناؤه على صيغة أفعل، أما دلالته فهي الاشتراك والزيادة في المعنى ، وهي أركان التفضيل .

1 -سورة الاسراء ، آية 70.
2- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ، (فضل) .
3- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مادة(فضل).
4- عباس حسن ، النحو الوافي ، ج3 ، ص 394.

- **وزنـــه:**

«لاسم التّفضيل وزن واحد هو "أفْعَلْ" و مؤنّثه فُعْلَى نحو أصْغَرْ و صُغْرَى ، و حُذِفت الهمزة في "خَيْر،حُبْ،شَرْ" و أصلها :" أخير ، أحب ، أشر».[1]

و يُصَاغُ اسم التّفضيل من مصدر الفعل الّذي يُرَادُ التّفضيل في معناه على وزن أفْعَلْ ،بشرط أن يكون هذا الفعل:

- ثلاثيا متصرّفا تاما
- مبنيـــــــا للمعلوم ،
- قابلا للتّفاضل في معناه ومُثبتا.

وعند عدم توفّر بعض الشّروط يستعمل الاسم المساعد على وزن أفْعَلْ مع مصدر الوصف منصوبا على التّمييز ،فيُقَال من الفعل أكْرَمْ : عماد أكْثَرُ إكْرَامًا من رشاد. [2]

1 عبد الهادي الفضلي ،:مختصر النحو ، دار الشروق للنشر والطباعة ، ج م ع ،ص 250.

2- ينظر ، المرجع نفسه .

العامل والمعمول والعمل

الرفع والنصب والجروالجزم ،علامات اعرابية اصلية ، تظهر على الحرف الأخير من الكلمة المعربة لتبين معنى من المعاني المقصودة في نفس المتكلم ، وأطلق عليه النحاة مصطلح " **العمل** " ، فنقول هذه الكلمة عملت الرفع أو النصب أو الجر في الكلمة بعدها ، وسميت تلك التي أحدثت هذا الأثر الاعرابي – ضمة او فتحة او كسرة – "**بالعامل** "، أما **المعمول** فهو الكلمة المتأثرة بما قبلها ؛ أي العامل فيها سواء كان عاملا لفظيا أومعنويا مذكورا أو محذوفا .

وجاء في لسان العرب «أن العامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله ، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل.»[1]

فالعامل إذن هو مايجلب أثرا في الكلمة ظاهرا ، وعُرِّفَ اصطلاحا «هو ما يؤثر في اللفظ فيجعله منصوبا أو مرفوعا أو مجرورا أو مجزوما.»[2]

تبين من خلال التعريف الاصطلاحي أن **العمل** هو الأثر ، وهو الحركة الاعرابية الظاهرة على الحرف الاخير من الكلمة ؛ تعطي لها ؛ معنى خاصا وفهما موحدا في نفس المتكلم والسامع ؛ وترتيبا معلوما في الجمله ؛ وسلامة وجمالا في النطق .

«والمعمول في الاصطلاح هو مدخول العامل ومدار تأثيره ، ويطلق على الفاعل والمفاعيل بكل أنواعها والأسماء المنصوبة بالنواسخ وأخبارها وخبر المبتدأ ...والمجرورات بالاضافة وكل ماقدر لرفعه أو نصبه أو جره عامل محذوف أو نائب عنه. »[3]

فقوله مدخول العامل ؛ كقولنا في الكلمة المنصوبة مثلا لدخول إن عليها، وعكسها قولنا في المضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم .

وبين المعمولات بأسمائها ؛ حيث بدأ بالفاعل وألحق به المفاعيل ثم المعمولات الاخرى ، سواء عملت فيها الافعال أو الحروف أو الاسماء .

1- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (عمل).
2- اميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة والادب ، ص 809.
3- محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 161.

بعد معرفتنا لماهية الاسماء العاملة عمل الفعل وابنيتها أو كيفية صوغها ، وعرفنا العمل والمعمول والعمل ، نستعرض في هذا الفصل عمل هذه الاسماء وشروط عملها وحكم معمولها والحالات التي لاتعمل فيها ، من خلال كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري .

الأول : عمل المصدر

يعمل المصدر بشرطين : 1- أن يخلفه فعل مع أن .

2- أن يخلفه فعل مع ما .

وأضاف الشارح شرطا ثالثا وهو : نيابته عن الفعل . ومثال عمله في الحالة الأولى : أن يخلفه فعل مع أن قوله تعالى :﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ [1]

فالشاهد في الآية هو " دَفْعُ اللهِ النَّاسَ " .

و الاسم العامل في هذا الموضع هو المصدر "دَفْعُ".

والعمل هو : نصبه للمفعول: الناسَ .

وخلفه للفعل مع أن ،فهو تقدير الجملة " ولولا أن يدفع الله الناس "، فاستبدل كلمة دَفْعُ وهي مصدر الفعل الثلاثي دَفَعَ بأن والفعل المضارع يدفع ودليله في شرح شذور الذهب قوله : «**أن يخلفه فعل مع أن.**» [2]

فالنصب أثر إعرابي تحدثه الافعال أو أدوات النصب في الاسماء ، غير أن المنصوب في الشاهد أعلاه بعامل آخر ليس فعلا ولا حرفا بل اسما عمل عمل فعله فأحدث النصب في الاسم مثله ، فاعرف السبب . الحالة الثانية : أن يخلفه فعل مع ما ، ومثال ذلك في قوله تعالى :﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [3]

1 سورة البقرة ، آية 251.
2- ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 502.
3-سورة الروم . آية 28.

الشاهد في الآية هو : "كخيفتكم أنفسكم ."

والاسم العامل هو المصدر : خيفتكم .

والعمل هو : نصبه للمفعول أنفسَكم .

وخلفه للفعل مع ما هو تقدير الجمله ؛ فتقول : كما تخافون أنفسَكم .

أما الحالة الثالثة لاعمال المصدر فقد أضافها المحقق في الحاشية وهي :

استعمال المصدر مكان الفعل غير مقترن بأن أو ما ، كـ **"ضربي العدوَ"**

فضربي مصدر للفعل الثلاثي ضرب ، استعمل في هذا التركيب نيابة عن الفعل ضرب ، والتقدير ضربت العدوَ ، فضربي ناب عن فعله في العمل ونصب العدوَ مفعولا فهو نائبا عن الفعل.[1]

وذكر ابن هشام حالات لايعمل فيه المصدر وهي :

- اذا كان مصغرا .
- أومحدودا بالتاء، كـ ضربتين أو ضربات .
- ولايتبع قبل العمل ، كـ تفيدك قراءَتُك الدرس الكثيرةُ ، فلا تقل " قراءتك الكثيرة الدرس." بذر النعت الكثيرة قبل اعماله في الدرس .

ففي هذه الحالات لاينوب المصدر عن فعله في العمل رغم أنه اسم للحدث الجاري على الفعل .

ورتب ابن هشام الحالات التي يكثر فيها اعمال المصدر بقوله : «وعمله منونا أقيس ، ومضافا للفاعل أكثر ...ومقرونا بأل ومضافا لمفعول ذكر فاعله ضعيف.»[2]

ومثل لذلك بـ: 1- إعماله منونا :﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ١٥ ﴾ [2]

إطعامٌ : مصدر منون ، عمل النصب في المفعول – يتيمْا-

1- ينظر ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 502
2- سورة البلد ، آية 14، 15.

2- إعماله مضافا للفاعل : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾[1]

فدفع مصدر مضاف لله ، عمل في المفعول .

3- مقرونا بـ ال " ضعيف النكاية أعداءَه." أعمل المصدر – النكاية - المحلى بـ أل.

الثاني : عمل إسم الفاعل

ذكر المؤلف شروط إعمال إسم الفاعل و هي ألا يصغر، ولا يوصف ، وعمله مطلقا للمقرون بـ ألـ الموصولة ، أما غير المقرون بها فيعمل بشروط .

والعمل مطلقا إنما يقصد به ماضيا أوحاضرا أومستقبلا ، وأما الـ الموصولة فهي المستعملة بدل اسم الموصول "الذي" .

وعمل اسم الفاعل هو رفع الفاعل ظاهرا أو مستترا ، ونصب المفاعيل بحسب نوع فعله من حيث التعدية واللزوم .

ونسوق الشاهد الذي ساقه ابن هشام للاستدلال على اعمال اسم الفاعل مقرونا بـ ألـ وهو بيت لأمرئ القيس يقول فيه :

القَـــاتِلِينَ المَلِـــكَ الحُلاحِـــلا خَيـــرَ مَعَـــدَّ حَسَـــبًا وَنَائِلَـــا

فالشاهد هو : "القاتلين الملك" فالقاتلين اسم فاعل ، مقرون بـ ألـ ، بصيغة الجمع دالا على الماضي ، نصب المفعول به الملكَ ، أما سبب إعماله فهو اقترانه بـ ألـ لأن تجرده منها يفقده العمل.[1]

أما إسم الفاعل المجرد من ألـ فيعمل بشرطين هما :

1- **<u>أن يكون للحال أو الاستقبال</u>** ؛ أي دلالة فعله على الحاضر أو المستقبل ، ليخرج الماضي منه ، هذا عند ابن هشام حيث أعمله نحاة آخرون دالا على الماضي مستشهدين في ذلك بقوله تعالى :﴿ وَكَلْبُهُم بَـٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ

1- سورة البقرة ، آية 251
2- ينظر ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 508.

بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ ﴾

(1)

الشاهد في الآية : باسط ذراعيه ، عمل اسم الفاعل عمل فعله وهو للماضي.(2)

أما إعماله وهو يدل على الحال ففي قوله تعالى :﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (3)

الشاهد في الآية هو إعمال اسم الفاعل جاعلٌ عمل فعله ، وهو يدل على الحال برفعه للضمير المستتر فيه ونصبه للمفعول خليفة .

2- أن يكون معتمدا على نفي أو استفهام أواسم مخبر عنه أو موصوف به

أما **اعتماده على نفي** فمثاله في الشاهد الشعري :

مَـــا رَاعِ الخـــلانُ ذمـــةَ نَاكِـــث بـل مـن وَفَّـى يَجِـدُ الخليـلَ خلـيلا

موطن الشاهد (ما راع الخلان ذمة ناكث) .

وجه الاستشهاد : إعمال اسم الفاعل "راع" وهو مجرد من ألـ باعتماده على ما التي للنفي ، فرفع الخلانُ فاعلا سد مسد الخبر ونصب ذمةً مفعولا به . (4)

إعتماده على استفهام

استعان المؤلف ببيت شعري لم يعثر المحقق على قائله ، اذ يقول صاحبه :

أنَـــاوِ رجُالـــكَ قَتْـــلَ امْـــرئ مَن العزِّ في حُبِّكَ اعتاضَ دُلا

1 سورة الكهف ، آية 18.
2 ينظر ، ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 509
3 سورة البقرة ، آية 30.
4 ينظر ، ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 510.

الشاهد في البيت (أناو رجالك قتل) .

وجه الاستشهاد مجيئ ناو اسم فاعل غير محلى بـ ألـ عمل عمل فعله ؛ فرفع الفاعل رجالُ ونصب قتلَ ؛ مفعولا به ؛ معتمدا على همزة الاستفهام .

إعتماده على اسم مخبر عنه باسم الفاعل

ومعنى اعتماده على اسم مخبر عنه باسم الفاعل ، أي ورود اسم الفاعل خبرا لإسم قبله ، واستشهد ابن هشام لهذه الحالة بالآية القرآنية :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ۝٣ ﴾ (1)

الشاهد في الآية : (بالغٌ أمره) ، على قراءة أمْرَهُ بالنصب .

وجه الاستشهاد : مجيئ بالغ وهو اسم فاعل غير محلى بـ ألـ عمِلَ عمَلَ فعله فنصب المفعول ، معتمدا على اسم مخبر عنه به - أي باسم الفاعل بالغ - وهو الله في الآية الكريمه .(2)

إعتماده على إسم موصوف باسم الفاعل

واستشهد ببيت شعري للأعشى من قصيدته التي مطلعها "ودع هريرة إن الركب مرتحل ، إذ يقول:

كنـــــاطِح صـــــخرةً يومـــــا ليُوهِنَهـــــا فلـــم يُضِـــرْها وَأَوْهـــى قرنَـــه الوَعِـــلُ(2)

الشاهد في البيت : (كناطح صخرةً).

وجه الاستشهاد : استعمال ناطح اسم فاعل مجرد من ألـ عمل في الفاعل المستتر والمنصوب بعده – صخرةً- معتمدا على موصوف – باسم الفاعل - محذوف في الشاهد ، تقديره : كوعلٍ ناطح صخرةً ، ولولا هذا الاعتماد ما عمل اسم الفاعل.(3)

1- سورة الطلاق ، آية 3.
2- من شواهد ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 511.
3- ينظر ، المصدر نفسه، ص 512.

الثالث : إعمال صيغ المبالغة

مرت بنا صيغ المبالغة على كثرتها في الفصل الاول ، غير أن أشهرها التي تعمل عدها النحاة خمسة وهي ما حول من فاعل الى فعّال ، مفعال، فعول ، فعيل أو فعل .

أما حكمها كحكم اسم الفاعل ، تعمل مطلقا بـ ألـ ، وبالشروط السابقة في اسم الفاعل لما تكون مجردة من ألـ.[1]

فالعمل المطلق لصيغ المبالغة ؛ أي رفعها للفاعل ونصبها للمفعول به بدون شروط . ولإثبات إعمال صيغة فعّال ، استشهد بالبيت التالي :

أخـــا الحـــرب لبّاسًـــا اليهـــا جِلالَهـــا ولـــــيس بِـــوَلاَّجِ الخوالـــــف أعْقَلـــــا

فموطن الشاهد : (لبّاسًا اليها جلالها).

وجه الاستشهاد : إعمال صيغة المبالغة الواردة على وزن فعّال – لبّاسا- برفعها الفاعل المستتر فيها ونصبها للمفعول جلالَها . أما سبب إعمالها فهو وقوعها حالا أو اعتمادها على حال أو كونها حالا لاسم قبلها .

أما إعمال مفعال فقد ساق المثال التالي : "إنَّهُ لمِنْحَارٌبَوَائِكَهَا"

الملاحظ أن صيغة مفعال في كلمة منحار عملت كسابقتها فرفعت ونصبت .

ولصيغة فَعُول عمل ، ومثال عملها : "ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمَانِهَا"

فالشاهد : ضَرُوبٌ...سوقَ. حيث أعمل ضروب برفعها للفاعل ونصبها للمفعول به سوق ، والسبب أعتمادها على موصوف بها . «وإعمال هذه الاوزان الثلاثة كثير اتفق عليه جميع البصريين.»[2]

وذكرنا هذا القول لأن الكوفيين يقدرون فعلا محذوفا يعمل في المنصوبات المذكورة بعد هذه الصيغ ، ولايعملونها .[3]

1- ينظر ، ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 512.
2- المصدر نفسه ، ص 515.
3- ينظر ، المرجع السابق نفسه ، ص517.

الرابع: إعمال إسم المفعول

رتبه ابن هشام في كتاب شرح شذور الذهب بعد صيغ المبالغة ، وشروط إعماله هي نفسها شروط اعمال اسم الفاعل .

يعمل اسم المفعول بلا شروط ؛ اذا كان محلى بألـ ، أما اذا كان نكرة فيعمل بنفس الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل ـ ولابأس اذا أعدنا التذكير بها

وهي : الاعتماد ، وعدم التصغير ، وأن يكون بمعنى الحال والاستقبال .

أما عمله فهو عمل مضارعه المبني للمجهول ، فالمرفوع بعده نائب فاعل.

ومثال إعمال اسم المفعول المعرف قولك : جاء المضروب عبدُه .

فإسم المفعول في المثال جاء معرفا " المضروب".

وعمل الرفع في نائب الفاعل " عبدُه".

أما اذا جاء اسم المفعول نكره ، فعمله يتوقف على الشروط المذكورة آنفا

ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ١٠٣ ﴾ (1)

الشاهد في الآية : ذلك يومٌ مجموعٌ له الناسُ.

فإسم المفعول هو : مجموع ، جاء مجردا من الـ غير أنه عمِل عمَل المضارع المبني للمجهول – يُجمع الناسُ - ، ألا ترى أننا نرفع الناس بضمة ونقول : نائب فاعل للفعل المبني للمجهول يجمع ، كذلك اسم المفعول مجموع رفع الناس في هذا الموضع باعتماده على موصوف وهو شرط ثبت لاسم الفاعل ، وهو مثبوت لاسم المفعول ، أي وقوعه – اسم المفعول في الشاهد – صفة ليوم ، فاعتمد على ذلك ورفع نائب الفاعل ، وهو من أسباب إعماله نكره ، لأنه لايحتاج الى معتمد اذا كان معرفة .

1- سورة هود ،آية 103

الخامس : إعمال الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل الرفع والنصب في معموليها ، وقال ابن هشام : «**هي كل صفة صح تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها ، وتختص بالحال ، وبالمعمول السببي المؤخر ، وترفعه فاعلا أو بدلا أو تنصبه مشبها أو تمييزا أو تجره بالاضافة إلا إن كانت بـ ألـ وهو عار منها** .»[1]

فقوله هي كل صفة : أي دلالتها على شيئين ، هما الحدث ومن قام به .

وصح تحويل اسنادها : بمعنى يمكن جعلها مسندا كما نقول في المبتدأ والخبربأن الخبرمسند للمبتدأ ، وكذلك الفعل مسند للفعل ، فالصفة المشبهة باسم الفاعل هي ماصح تحويل اسنادها .

الى ضمير موصوفها : أي وقوع ضمير الموصوف مسندا إليه والصفة مسند ليكون هو محور الكلام .

وذكر المعمول السببي المؤخر وعدد وجوه اعرابه : قد ترفعه الصفة على الفاعلية أو البدلية أو تنصبه على المفعولية أو التمييز أو تجره بالاضافه .

إلا ان كانت بـ أل وهو عار منها : أي اذا كانت الصفة معرفة ومعمولها نكرة ؛ فمعمولها ينتصب على المفعولية أو التمييز ، أما اذا كان معرفة فهو مشبه بالمفعول ولايمكن وروده تمييزا .

وموقع معمول الصفة المشبهة لايكون الا بعدها ، ويجوز في معمولها الرفع والجر ، ولا يجوز فمعمول اسم الفاعل الحالتين. [2]

ومثل لإعمال الصفة المشبهة بـ "زيدٌ حسنٌ وجهَهُ " ثم قال بالنصب أو بالجر غير أنه رجح رفعه " وجهُهُ " وعلله بكونه فاعل .

إعراب الاسم بعد الصفة المشبهة :

1- الرفع على أنه فاعل للصفة المشبهة .

1- ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 518.
2- ينظر ، المصدر نفسه ، ص 520.

2- النصب على التشبيه بالمفعول به ، بحجة أن الفاعل مستوفى في الضمير.
3- الجر على الاضافة ، كإسم الفاعل المضاف الى فاعله .

وورود الاسم بعد الصفة المشبهة مخفوظا فهو مجرورا بالاضافة ، أما اذا جاء مرفوعا ؛ فله وجهان :

إما أن يكون فاعلا أو بدلا من الضمير المستتر في الصفة .

ويعرب تمييزا اذا كان نكرة ويمنع الجر .

وجواز الخفض في حالة ورود العامل والمعمول نكرتين.[1]

1- ينظر ، ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 521.

السادس : عمل اسم الفعل

ابتدأ باسم فعل الامر ، وعلل ابتداءه به لكثرته حيث قال : «ما سمي به الامر وهو الغالب.»[1]

ومثل له بخمسة أمثله :

1- بـَلْهَ : وهو بمعنى دع ، وهو مصدر من غير فعل ، واستشهد ببيت شعري لكعب بن مالك يقول فيه :

تَـــذَرُ الجَمَـــاجِمَ ضَـــاحِيًا هَامَاتُهَـــا بَلْـــهَ الأكُـــفَّ كَأنّهَـــا لَـــمْ تُخْلَـــقِ[2]

الشاهد في البيت : بله الأكفَ.

أما وجه الاستشهاد فهو : نصب الأكف على انها مفعولا به لاسم افعل بله .

غير أن مسألة النصب والرفع والجر في هذه الحالة فيه خلاف ؛ فمن النحاة من يعتبر بله مصدرا ، وبالتالي فالاكف تكون مجرورة بالاضافة ، وهناك من اعتبر بله اسم استفهام معناه كيف ، فالاكف بالرفع مبتدأ خبره بله.

رغم هذا الخلاف فالذي يعنينا هو أن اسم الفعل عمل النصب في المفعول .

أما المثال الثاني فهو نص من القرآن الكريم ، قوله تعالى :﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾[3] أي ألزموا شأن أنفسكم . فالشاهد هو مجيئ أنفسَكم اسم منصوب على أنه مفعولا به لاسم فعل الامر عليكم .

2- هيهات بمعنى بعد

ولاسم الفعل الماضي كذلك عمل ، وللمؤلف شواهد في هذا الباب نكتفي بذكر بعضها .

1- ينظر ، ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 524.
2- من شواهد الاشموني ، نقلا عن ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 522
3- سورة المائدة ، آية 105.

استشهد ابن هشام بالبيت الشعري التالي :

فَهَيْهَـــاتَ هَيْهَـــاتَ العَقِيـــقُ وَمَـــنْ بِـــهِ وَهَيْهَـــاتَ خِـــلٌ بِـــالعَقِيقِ نُوَاصِـــلُهْ[1]

أعمل الشاعر اسم الفعل الماضي هيهات فرفع الفاعل العقيق وكذلك خل ، على اعتبار أن بَعُدَ لازم لايحتاج الى مفعول به .

وفي إعمال شتان :

شَـــتّانَ مَـــا يَـــومِي عَلَـــى كُورِهَـــا وَيَـــوْمُ حَيّـــانَ أخِـــي جَـــابِرِ[2]

شتان بمعنى: افترق.

الشاهد في البيت :(شتان ما يومي)

وجه الاستشهاد : مجيئ يومُ مرفوع على اعتبار أنه فاعل لاسم الفعل الماضي شتان.

أما ما سمي به المضارع كـ (أوّه بمعنى أتوجع ، أُفٍّ بمعنى أتضجّر) .

ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[3]

فالعمل لاسم الفعل ثابت سواء كان اسم فعل أمر أو ماضي أو مضارع . أما أحكامه فهي : 1- ألا يضاف ؛ واذا جاء مضافا فهو مصدر وليس باسم فعل .

2 –لايتقدم عليه معموله ، فلا تقول : زيدا عليك .

1- من شواهد أوضح المسالك ، نقلا عن ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 525.
2- من شواهد ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 525
3- سورة القصص، آية 82

السابع والثامن : عمل الظرف والمجرور

أعمل المؤلف الظرف وعطف عليه المجرور، و قال المعتمدان، وقدر فيهما عاملا محذوفا ينسب له العمل ؛ وهو الفعل استقر حيث قال : «وعملهما عمل استقر.»[1]

اما قوله المعتمدان ؛ فتشبيها لهما باسم الفاعل الذي يجيئ نكرة فعمله في الاسماء بعده موقوف على اعتماده على أربعة أمور هي :

1 – اعتماده على نفي .

2 – اعتماده على استفهام .

3- اعتماده على الاسم المخبر عنه.

4- اعتماده على موصوف.

5- اعتماده على موصول .

التمثيل : ما عندك مالُ. و ما في الدار زيدُ.

الظرف في المثال الاول " عندك " اعتمد على نفي ، حيث ابتدأ الكلام بـ ما النافية ثم قدّر الكلام : ما **استقر** عندك مالُ ، حيث قال : «والأصل ما استقر عندك مال.»[2]

واستقر؛ فعل يعمل الرفع في الفاعل سواء كان ظاهرا او مضمرا ؛ والنصب في المفعول ، وعمل في المثال – ما عندك مال - الرفع – على أنه فاعل ، ثم قيل عمل الظرف المعتمد . فأصل العمل اذ للفعل المحذوف و ناب عنه الظرف باعتماده على النفي .

و المجرور في المثال الثاني " مافي الدار زيدُ" ، اعتمد على النفي بما وتقدير الكلام "ما استقر في الدار زيدٌ" برفع زيدُ على أنه فاعل لفعل محذوف ناب عنه المجرورفي العمل .

1 – ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص 532.

4- المرجع نفسه ، ص 532.

التاسع : عمل اسم المصدر

رتب ابن هشام اسم المصدر تاسعا بعد الظرف والجار وقبل اسم التفضيل ولم يرتبه قبل المصدر واسم الفعل ولا بعدهما تمييزا له . فأسماء المصادر منها مايعمل اتفاقا ومنها ما لايعمل اتفاقا و ما اختلف في اعماله.[1]

1- مايعمل اتفاقا : كل اسم مصدر بدئ بميم زائدة مثل المضربِ، والمقتِل. وهو ما يسمى المصدر الميمي .

2- ما لا يعمل اتفاقا : كل اسم مصدر كان لاسم حدث عَلَمًا ، مثل : سُبْحَانَ للتسبيح ، وحَمَادِ للمحمدة .

3- ما اختلف في إعماله : كل اسم مصدر كان إسما لغير الحدث ، فاستعمل له كالكلام فهو اسم للملفوظ ، و الثواب اسم لما يثاب به العمال ، ونقلوا الاسمين الى معنى التكليم والثواب على التوالي – عند الكوفيين والبغداديين - خلافا للبصريين الذين قدروا أفعالا لعمل أسماء المصادر.[2]

ويعمل اسم المصدر عمل الفعل ، يرفع الفاعل وينصب المفعول ، واستشهد المؤلف بالبيت التالي :

لأنّ ثَـــــوابَ الله كُـــــلَّ مُوحِّـــــدِ جِنَـــانٌ مـــنَ الفـــردَوسِ فيهـــا يُخَلَّـــدُ[3]

الشاهد في البيت : ثوابَ اللهِ كلَّ مُوحِدِ. ثواب اسم مصدر .

وجه الاستشهاد : مجيئ كلَّ منصوب على اعتبار انها مفعول به لاسم المصدر ثواب، وأضاف اسم المصدر لفاعله لفظ الجلالة . وبذلك أثبت العمل لاسم المصدر.

1- ينظر ،ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ،ص 535.
2- ينظر، المرجع نفسه ،ص 537
3- من شواهد الأشموني ، نقلا عن ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ، ص536

العاشر: عمل اسم التفضيل

نصل الى الاسم العامل عمل الفعل في كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري ، والرتب عاشرا وهو اسم التفضيل .

مثل بأفضل وأعلم ثم رتب معمولاته وهي :

1- التمييز
2- الظرف
3- الحال
4- الفاعل المستتر

الملاحظ من هذا الترتيب أن اسم التفضيل يعمل النصب - في الاسماء بعده- في المقام الأول ، أما الرفع فلا يكون الا في الضمير المستتر ، حيث لا يعمل في الظاهر الملفوظ.[1]

وأمثلة **إعماله في التمييز** قوله تعالى:﴿ أَنَاْ أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾[2]

الشاهد في الاية : اكثر... مالا وأعز...نفرا.

وجه الاستشهاد : رفع الضمير المستتر في أكثر وأعز و نصب التمييزين : مالا ونفرا.

إعماله في الحال : زيد أحسن الناس متبسما .

إعماله في الظرف :

قول الشاعر :أوس بن حجر

فإنـــا وَجـــدنَا العـــرضَ أحْـــوَجَ سَـــاعَةً إلَـــى الصَّـــونِ مـــن رَيْـــطِ يمـــانٍ مُسَـــهَّمِ[3]

الشاهد في البيت "أحوج ساعة "

وجه الاستشهاد : أعمل اسم التفضيل أحوج في الظرف ساعة فنصبه .

ويعمل في الفاعل المستتر في جميع الأمثلة السابقة ، غير أنه لا يعمل في مصدر

إذ لا يصح أن تقول : زيد أحسن الناس حسنًا.

1- ينظر،ابن هشام الانصاري ، شرح شذور الذهب ،ص
2- سورة الكهف، آية 34
3- من شواهد ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 538

كما لايعمل في مفعول ؛ إذ لا تقول : زيد أشرب الناس عسلا ، وتقول : زيد أشرب الناس للعسل . [16]

أما قوله لايرفع ملفوظا ، فقد استثنى منه مرفوع مسألة الكحل[1]، معتمدا فيها على الحديث النبوي : "مَا مِنْ أيَامٍ أحَبَّ إلَى اللّه فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَة. "[2]

فالشاهد في الحديث : ما من أيام...أحب ...الصومُ . فالصوم فاعل ملفوظ باسم التفضيل احب لآنه مسبوق بنفي .

كذلك في " مارأيت رجلا أحسن في عينه الكحلُ منه في عين زيد ."

فمرفوع أحسن ظاهر ملفوظ وهو الكحلُ.

1- ذكر ابن هشام مسألة الكحل في مجالات لا يعمل فيها اسم التفضيل ، حيث لا يعمل في مصدر ولا في مفعول به ولا في فاعل ملفوظ به ، وقال الا في لغة ضعيفة ، واتفقت العرب في جواز ذلك في مسألة الكحل ،وضابطها أن يكون أفعل **صفة لاسم جنس مسبوق بنفي** .

2- ضعيف الجامع الصغير ، نقلا عن ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 539

الخاتمة

في خاتمة بحثنا نورد الاستنتاجات التالية تبعا لترتيب الفصول :

فمن خلال التعريف بابن هشام الأنصاري وقفنا على حقيقة مفادها أن الرجل ارتقى هذه الدرجة متأثرا بالبيئة العلمية التي عاش فيها ، والتربية الدينية التي كان للقرآن أثر فيه .

استعان ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب بشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، والشعر العربي الفصيح .

ووقفنا على أن المصادر أربعة أنواع : مصادر الفعل الثلاثي ومصادر الفعل الرباعي ومصادر الفعل الخماسي ومصادر الفعل السداسي، وكلها قياسية .

أبنية اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول تصاغ من اللازم والمتعدي، وتختلف صياغتها بحسب نوع الفعل .

لاتصاغ الصفة المشبهة الا من الفعل اللازم .

يختلف اسم الفعل عن فعله في عدم التصرف ولا يقبل علاماته ولا يتأثر بالعوامل.

الفرق الجوهري بين عمل الفعل وعمل الاسماء هو عمل الأول مطلقا أما الأسماء فعملها معلق بشروط .

معمول الصفة المشبهة المنصوب يسمى نائب المفعول به ، كما أن مرفوع إسم المفعول يسمى نائب الفاعل قياسا على معمول المبني للمجهول.

لايوجد منصوب لاسم التفضيل ، ولايرفع ملفوظا إلا في مسألة الكحل.

عمل الظرف والجار والمجرور المعتمدان ، إنما هو عمل الفعل المحذوف تقديرا.

والحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم
1- ابراهيم قلاتي ، قصة الاعراب. دار الهدى ،عين مليله ، الجزائر،2012م
2- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث القاهرة ، ط5، 2010م.
3- بركات يوسف هبود، منتهى الطلب بتحقيق شرح شذور الذهب ، دار الفكر، بيروت ،لبنان ،ط 2، 1998م.
4- بطرس البستاني ، محيط المحيط.
5- ابن جني أبو الفتح ، سر صناعة الاعراب.
6- ابن خلدون عبد الرحمن ، مقدمة ابن خلدون ، تح حامد احمد طاهر ، دار الفجر للتراث، القاهرة ج م ع ، ط 2، 2010.
7- راجي الاسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،1998م
8- ابن السراج ،الاصول في النحو، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،لبنان ، ط3 ، 1996.
9- السيوطي ، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، تح، محمد
10- السيوطي جلال الدين ، شرح القصيدة الكافية في التصريف.
11- شريف الجرجاني ،كتاب التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيله ، القاهرة ، ج م ع .
12-شوقي ضيف ،المدارس النحوية ، دار المعارف ، القاهرة ، ج م ع ، ط 7
13-عباس حسن : النحو الوافي ، ج3، ط3، 1974، دار المعارف، مصر .
14-عبد الغني الدقر ،معجم القواعد العربية في النحو والتصربف.
15-عبد الهادي الفضلي ،:مختصر النحو ، دار الشروق للنشر والطباعة ،ج م ع
16- ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، شرح ابن عقيل على الفية بن مالك ، ج3، ط1، دار الطلائع ، دمشق سوريا.
17-علي فودة نيل ، ابن هشام الانصاري اثاره ومذهبه النحوي ، مطابع المطوع ،الدمام، م ع السعودية،ط 1،1406هـ
18- ابن مالك الاندلسي محمد بن عبد الله:الفية ابن مالك في النحو والصرف، ط 2، 1428، دار الامام مالك ، الجزائر.
19-محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان ،1405هـ ، ط1.

20- ابن منظور ، لسان العرب.
21- هادي نهر ،الصرف الوافي
22- ابن هشام الانصاري ، قطر الندى وبل الصدى ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
23-يوسف بن عبد الرحمن الضبع ،ابن هشام واثره في النحو، دار الحديث القاهرة ،ط1 ، 1418هـ.

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
الفصل التمهيدي:إبن هشام وكتابه شرح شذور الذهب	
تمهيـد	09
ابن هشام الأنصاري	10
المـــولد والنشـــأة	10
وفاتـــــــــــــه	10
عصـــــر إبن هشام	11
شيوخـــــــــــه	12
تلامذتـــــــــــه	12
رأي العلماء فيـــه	12
مؤلفاتـــــــــــه	13
كتاب شرح شذور الذهب	14
موضـــــــــوع الكتاب	14
منهـــــــــــج الكتاب	14
مبـــــــــاحث الكتاب	15
مصـــــــــادر الكتـاب	16
تاريخ تأليف الكتـــــاب	17
شروح شرح شذور الذهب	17
الفصل الأول : الأسماء العاملة عمل الفعل ماهيتها وأبنييتها	
المصـــــــــدر	19
اسم الفاعـــــل	24
صيغ المبالغـة	26
اسم المفعـــول	28
الصفة المشبهة	30
إسم الفعـــل	32
الظـــــــرف	34
المجـــــرور	36
اسم المصدر	38
اسم التفضيل	39
الفصل الثاني : عمل الأسماء العاملة	
العامل والمعمول والعمل	42
الأول : عمل المصـــــدر	43
الثاني :عمل إسم الفاعـــل	45

الثالث :إعمال صيغ المبالغـة	48
الرابع : إعمال اسم المفعـــول	49
الخامس :إعمال الصفة المشبهة	50
السادس : عمل إسم الفعـــــــل	52
السابع والثامن :عمل الظرف والمجرور	54
التاسع : عمل إسم المصدر	55
العاشر : عمل إسم التفضيل	56
الخاتمـــــــــــة	58
قائمة المصادر والمراجع	59
الفهرس	60